مقابلة

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

الحكومة توسّع خطة الطوارئ لتتطابق مع التطوّرات ياسين: نوزّع المساعدات والأدوية والمواد الغذائيّة

تسعى خطة الطوارئ التي اعدتها الحكومة لايواء الهاربين من نيران العدوان الاسرائيلي الى تحقيق اهداف رئيسية، منها توفير مأوى آمن وتلبية الاحتياجات الغذائية والصحية، وتسهيل الوصول الى الخدمات الأساسية. كما تشمل تقديم المساعدة بأكثر الطرق كفاية، وتؤمن تجاوز الازمات في هذه الاوقات العصيبة وبناء مجتمع اكثر مرونة وقدرة على التعافي

تعتبر الازمات والكوارث الطبيعية او الإنسانية من العوامل الرئيسية التي تؤدي الى هجرة الافراد والعائلات من منازلهم، مما يتركهم في وضع غير مستقر يتطلب تدخلا عاجلا ومنظما. تهدف خطة الطوارئ الى تقديم الدعم الفوري والفعال للمهجرين عبر توفير الاحتياجات الاساسية والرعاية النفسية والاجتماعية، كما تساعد في تجهيز الافراد والمؤسسات لمواجهة الازمات قبل وقوعها. من خلال التدريب والتمارين، يتعلم المشاركون كيفية التصرف بسرعة وفعالية في الحالات الطارئة. فعند وقوع اي ازمة، يمكن ان تسود الفوضى، اذا لم يكن هناك توجيه واضح. توفر خطة الطوارئ هيكلا واضحا يحدد الادوار والمسؤوليات، مما يساعد في تقليل الارتباك، وتتضمن استراتيجيات للاخلاء والاسعاف، وتوزيع الموارد. هذا الامر يمكن ان ينقذ الارواح ويقلل من الاضرار المادية. كما تشمل الخطط قنوات تواصل محددة، مما يساهم في نقل المعلومات المهمة بسرعة، وتتيح اجراء تقييم شامل للردود والتصرفات، عبر تحليل ما حصل حيث يمكن تحسين الخطط لتكون اكثر فاعلية في المستقبل. كما تساهم في رفع مستوى الوعي حول المخاطر المحتملة في المجتمع، وتوفر معلومات حول كيفية التصرف في حالات الطوارئ. في المجمل، تعتبر اداة اساسية لتمكين الافراد والمجتمعات من مواجهة التحديات بكفاية وفعالية. لقد تم التركيز على توفير المؤن وتعزيز المستلزمات والقدرات الصحية في المستشفيات، اضافة الى مواجهة اي عدوان كبير يؤدي الى تهجير واسع. لقد وضعت خطة شاملة متعددة الابعاد، تم التركيز فيها اولا على تدريب الطواقم الصحية بما يشمل كيفية التعامل مع عدد كبير من الحالات الصحية وادارة الاصابات الجماعية خلال الازمات.

"الامن العام" اضاءت على الخطة من خلال منسق خطة الطوارىء وزير البيئة ناصر ياسين الذي تحدث باسهاب عن الدور الذي تقوم به الحكومة، مؤكدا ان خطة الطوارئ لا تعتبر مجرد اضافة اختيارية لأي مؤسسة، بل هي ضرورة حتمية لضمان استمرارية الاعمال والحفاظ على الارواح والممتلكات.

■ ما هي خطة لجنة الطوارئ للذين اجبروا على ترك منازلهم من جراء العدوان؟

□ تقوم لجنة الطوارئ بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان الذي تسبب بتهجير عدد كبير من السكان من الجنوب، بتحديد مراكز الايواء في المدارس الرسمية وتعمد الى تجهيز المراكز بالبطانيات والفرش والمرافق الصحية، وعلى تقديم الرعاية الصحية اللازمة وتنظيم عيادات متنقلة للرعاية الاولية والفحص الصحي، كذلك تقوم بتوزيع الطعام والملابس، كما اقول ايضا ان الواقع الحالي كبير وكبير جدا. بصراحة، لم نكن جاهزين لمثل هذا الوضع، لا نحن ولا غيرنا من المؤسسات والمنظمات الدولية. فخلال ثلاثة ايام فقط ارتفع عدد المهجرين من 300 الف الى مليون و200 الف، وكان علينا ان نواجه هذا الامر في غياب اي نظام لحماية اجتماعية، علما اننا ننتظر زيادة هذه المساعدات عبر البواخر. وقد بدأنا بالتعاون مع المنظمات الدولية وهيئة الاغاثة العليا ومجلس الجنوب، تقديم اللازم كي تتحسن الامور شيئا فشيئا.

■ ما هو عدد مراكز الايواء، وهل هي قادرة على استيعاب العدد الاكبر من الذين تركوا منازلهم؟

□ ثمة 1100 مركز ايواء فضلا عن البيوت، حيث 50 في المئة يحتاجون الى مساعدات تأتي حاليا من ثلاثة مصادر، بينها المساعدات التي تصل بالطائرات وهي لم تتجاوز حتى الان 15 الف حصة غذائية فقط. وهي لا تشكل اكثر من 10 في المئة من حاجاتنا، ونحن ننتظر زيادة هذه المساعدات عبر البواخر التي يفترض ان تصل الى بيروت. نحن نعول على هذه المساعدات لكي نلبي الحاجات، وبدأنا التعاون مع المنظمات الدولية وهيئة الاغاثة العليا ومجلس الجنوب، وقد تحسنت الامور ونظمت شيئا فشيئا.

■ ما هو الدور الذي تلعبونه داخل مراكز الايواء؟

□ نعمل على تحديد مهام كل موظف في المركز ومسؤولياته، لضمان سير العمل بشكل منظم. كما نضع معايير واضحة لجودة الخدمات المقدمة، مثل الرعاية الصحية والغذاء. اضافة الى توفير كوادر متخصصة، مثل الاطباء والمستشارين النفسيين والاجتماعيين. كذلك نساهم في وضع تشريعات تنظم عمل مراكز الايواء وتحدد معايير السلامة. ننظم زيارات تفتيشية دورية لضمان التزام المراكز بالمعايير المطلوبة، ونقوم بتحليل البيانات حول احتياجات النزلاء ورضاهم عن الخدمات المقدمة. اضف الى ذلك، هناك ورش عمل لتدريب موظفي المراكز على كيفية التعامل مع النزلاء وتلبية احتياجاتهم. كما تطلق حملات توعية لجذب الدعم

منسق لجنة الطوارىء الحكومية وزير البيئة ناصر ياسين.

المجتمعي وتعريف الناس بخدمات مراكز الايواء. نتعاون مع المنظمات غير الحكومية لتقديم خدمات إضافية، وتحسين الظروف داخل المراكز. وأخيرا، نعمل مع المجتمع المدني لتشجيعه على الاشتراك في تطوير سياسات الايواء.

■ كيف يتم التنسيق بينكم وبين المحافظين لجهة عملية الايواء وسائر المساعدات المقدمة؟

□ تعمل اللجنة الوطنية على تنسيق عمليات المواجهة مع كل الوزارات المعنية على تأمين مراكز ايواء اضافية في مختلف المحافظات، فيما تقوم كل الاجهزة الامنية بحفظ الامن. كما نساهم في مساعدة النازحين، توزيع المواد الغذائية والمحروقات، حماية مراكز الايواء، منع عمليات الاحتكار ومراقبة الاسعار، وضبط الحدود. علما اننا نقوم بشكل مستمر بنشر تعليمات وتوجيهات لكيفية ايواء المواطنين الذين تركوا منازلهم ونقلهم الى اماكن آمنة وهذه من اولوياتنا، وذلك للتخفيف من وقع هذه المحنة على الجميع. من الضروري ان يتجه كل من لديه امكان الى مراكز الايواء التي تعلنها

> **المواد الغذائية تكفي لخمسة اشهر تقريبا**

غرفة العمليات، وننصح الاخوة بالتجمع في الاماكن العامة، وكذلك في مواقف سيارات ليتم تركيز المساعدات والعمل على توجيه الاهالي الى المناطق التي تتواجد فيها مراكز الايواء. اشير ايضا الى ان مخزون المحروقات والادوية والمواد الغذائية والنفط مؤمّن في حال اتساع رقعة الحرب، وهي مؤمّنة لنحو 4 اسابيع لأن لا امكنة للتخزين. لكني اطمئن الى ان المواد الغذائية مؤمنة، ويتم العمل اليوم على توفير المواد الاساسية من خلال المنظمات الدولية. ما اود الاشارة اليه، الى ان وزير الصحة فراس الابيض يتابع جهوز القطاع الصحي، ويعرض المستجدات على الحكومة. اخيرا، اؤكد ان مراكز الايواء مؤمنة لنحو مليون لبناني. كما اشدد على ان الحكومة تعمل على توسيع خطة الطوارئ بما يتطابق مع التطورات المستمرة، والفت الى ان الخطة قيد التنفيذ بالتنسيق مع المنظمات الدولية. كذلك اعلن ان مناطق الجنوب والبقاع والضاحية تتعرض لأبشع قصف اسرائيلي، وعدد الضحايا ارتفع الى اكثر من 564 قتيلا نتيجة الغارات. لقد فعّلنا عمل الهيئة العليا للاغاثة لتوفير الحاجات الاساسية. في هذا السياق، فتحنا 252 مدرسة رسمية لتصبح مراكز ايواء، فيما استقر 27 الف مهجر فيها، وبدأنا تفعيل توزيع المساعدات الاساسية والوجبات الغذائية. في هذا السياق، نحضر لامكان بناء جسور انسانية لتأمين الحاجات، ونقوم بما يسمى طلب المساعدات المباشرة بالتعاون مع الامم المتحدة لكي تكون متوافرة في اسرع وقت. فمنذ بداية العدوان، بادرت الحكومة اللبنانية الى تفعيل اطار التنسيق بين الادارات الرسمية ومنظمات الامم المتحدة العاملة في لبنان وشركائها ضمن خطة الطوارئ الوطنية، لوضع تدابير الاستجابة للشؤون الانسانية للسكان المقيمين في المناطق المتضررة.

■ ما هي الاستراتيجيا المتبعة اذا استمرت الازمة اشهرا؟

□ اذا استمرت اشهرا عدة، يمكن اتباع الاستراتيجيات التالية: مراجعة الوضع بانتظام لتحديد مدى تطور الازمة وتاثيرها، ونقوم بتعديل هذه الاستراتيجيات والموارد بناء على التحليلات الجديدة. كما يتم تعزيز التواصل المفتوح والشفاف مع جميع الاطراف المعنية لتقليل الشائعات وبناء الثقة. كذلك نقوم بتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للمتأثرين بالازمة، ويجري تعزيز القدرات والموارد ونشجع على الابتكار لمواجهة التحديات. اقول ايضا ان الاهالي والناس نزحوا الى الجبال، وهم في حاجة الى تدفئة، فالملابس هناك تختلف عن الملابس التي يجب ارتداؤها في الساحل، ونحن في ازمة انسانية وحالة طوارئ معقدة ومتعددة الجوانب.

■ ماذا عن المساعدات التي تقدم الى الناس، هل تلبي بعض الاحتياجات المطلوبة؟ ◄

□ الجسر الجوي لا يزال مستمرا، وقد بدأت العملية اليومية لتوزيع اكثر من 1000 حصة الى المناطق المختلفة مثل عكار، الجنوب، بعلبك، البقاع، جبل لبنان، وبيروت. تكمن اهمية هذه المساعدات في تخفيف الضغوط عن القطاع الطبي والصحي، الذي تحذر منظمة الصحة العالمية من انهياره. الوضع المالي للحكومة معقد، ويصعب استيعاب هذا الكم من الوافدين. هذه المساعدات تغطي احتياجات ملحة، حيث لدينا نحو 1000 مركز ايواء يستضيف اكثر من 250 الف مهجر لبناني، اضافة الى اكثر من 800 الف شخص في البيوت. اشدد على ان هدفنا هو الوصول الى اكثر من 500 الف انسان، اي حوالى 100 الف اسرة. بدأنا توزيع المساعدات على 2000 او 3000 اسرة حتى الان، والامر مستمر. هناك ايضا دول صديقة اخرى ارسلت مساعدات، والمهم هو نظام توزيع شفاف لضمان وصول المساعدات الى المحتاجين بسرعة.

■ ما هي خطواتكم المستقبلية في مراكز الايواء؟

□ نقوم بايواء الناس، كما نركز على تأمين التدفئة اللازمة لمراكز الايواء. اضف الى ذلك، تحسين البنى التحتية، وتحديث المرافق الحالية، وضمان وجود اماكن مناسبة للنوم والاستراحة. كذلك توفير الاحتياجات الأساسية، وتأمين الغذاء والمياه، والرعاية الصحية بشكل منتظم. نعمل ايضا على اجراءات الامن لحماية الناس وضمان سلامتهم. هذه الخطوات تهدف الى تعزيز الظروف المعيشية وتوفير بيئة ملائمة لذلك. في هذا الاطار، اؤكد ان الحكومة تتعاون بشكل كامل مع المنظمات الدولية لأن هناك اكثر من 100 الف مهجر والمبالغ التي توافرت حتى الان عبر هذه الهيئات هي في حدود 25 مليون دولار لتغطي نحو 35% من حاجاتهم، لكن يمكن ان نحتاج الى 100 مليون دولار شهريا، وبالتالي ستفتح

هناك تجاوب خجول من الدول المانحة

الحكومة اعتمادات للامور الملحة والطارئة، تحضيرا وتجهيزا، منها تجهيز مراكز الايواء والامور الملحة. أقول، نحن نتعاون مع مكتب الشؤون الانسانية للامم المتحدة من اجل القيام بلقاءات وزيارات مع الهيئات المانحة، لكي نستطيع ان نزيد تمويل هذا الامر الانساني في لبنان. ان التجاوب خجول جدا في هذا الاطار، لكني الفت الى ان المنظمات الدولية شريكة اساسية في هذا الامر. هنا، اوضح ان مخزون المواد الغذائية يكفي لمدة 5 اشهر والمحروقات لمدة 5 أسابيع. اما بالنسبة الى الامور الطبية والاستشفائية، فهي تكفي لحوالى 3 اشهر، لكن هذا يقع ضمن السيناريو الاسوأ في حال تعرضنا لحصار بحري وجوي، فالغذاء والمواد الطبية الاساسية والمحروقات مؤمنة بشكل طبيعي وخطوط التوريد مستمرة، ونشدد على ان تتزايد اكثر، فقدرتنا ان نصمد اشهرا. كما اؤكد وجود حوار مع المنظمات الانسانية والهيئات الدولية، من اجل تأمين ممرات آمنة والقدرة على ايصال هذه المواد في حالة السيناريو الاسوأ. نذكر ان هناك مسارا ديبلوماسيا جديا يقوم به رئيس الحكومة لوقف شامل لاطلاق النار.

Dima
HEALTHCARE
DIMA HEALTHCARE S.A.R.L. - Commercial Registry 42323 - Baabda - P.O.Box: 45-308 Hazmieh - Lebanon
Zoghzoghi Bldg. - Damascus International Road - Hazmieh - Tel: 961 5 453900 - Fax: 961 5 454650/1
www.dhc.com.lb / admin@dhc.com.lb